

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[202] الحسين غضبه قال: (أنت أكبر ولد علي، وأنت خليفته، وأمرنا لأمرك تبع فافعل ما بدالك). فقام الحسن فقال: (يا أيها الناس إني كنت أكره الناس لأول هذا الحديث، وأنا أصلحت آخره لذي حق أديت إليه حقه أحق به مني أو حق جدت به لصالح أمة محمد صلى الله عليه وآله وإن الله قد ولاك يا معاوية هذا الحديث لخير يعلمه عندك أو لشر يعلمه فيك وإن أدري لعله فتنة لكم ومنازع إلى حين (1)، ثم نزل. (2) (146) - 7 - وروى ابن شهر آشوب: دخل الحسين عليه السلام على أخيه باكيا خرج ضاحكا، فقال له مواليه: ما هذا؟ قال: (اتعجب من دخولي على امام أريد أن أعلمه فقلت: ماذا دعاك إلى تسليم الخلافة فقال: الذي دعا أباك فيما تقدم. قال: فطلب معاوية البيعة من الحسين، فقال الحسن: (يا معاوية! لا تكرهه فإنه لن يبايع أبدا، أو يقتل، ولن يقتل حتى يقتل أهل بيته، ولن يقتل أهل بيته حتى يقتل أهل الشام). (3) ولعل مراد الحسين عليه السلام من احتجاجه مع أخيه الحسن عليه السلام تبين علة الصلح للناس وتفهم ذلك، وإلا كان الحسين عليه السلام مطيعا لأخيه الحسن عليه السلام في جميع أموره، لانه كان إماما عليه وعلى سائر المسلمين كما أشار إليه بنفسه حينما امتنع قيس بن عباد عن بيعة معاوية. (147) - 8 - روى المجلسي عن الكشي عن جبرئيل بن أحمد وأبو إسحاق حمدويه وإبراهيم بن نصير، عن محمد بن عبد الحميد العطار الكوفي، عن يونس بن يعقوب، عن فضيل غلام محمد ابن راشد، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول (إن معاوية كتب إلى الحسن بن علي صلوات الله عليهما، أن أقدم أنت والحسين _____ (1) - انبياء: 110. (2) - تاريخ ابن عساكر (ترجمة الامام الحسن عليه السلام): 177. (3) - مناقب ابن شهر آشوب 4: 34، بحار الانوار 44: 54 العوالم 16: 170.